

نهج السعادة

[200] وأخوين لا يتخاذلان، ومجتمعين لا يتفرقان (11). ولقد قبض اﷺ محمداً نبيه صلى الله عليه وآله ولانا أولى الناس به مني بقميصي هذا (12) وما ألقى في روعي (13) ولا عرض في رأيي أن وجهها الناس إلى غيري، فلما أبطأوا عني بالولاية لهممهم (14) وتثبط الانصار - وهم انصار _____ (11) دره من تعبير ما أجله وأعظمه، وجميع ما ندعيه معاشر الشيعة الامامية في أئمة اهل البيت عليهم السلام، منطو في ضمن هذا الكلام المعاضد بالقرائن التفصيلية، من الاخبار الواردة عن النبي وأهل بيته صلى الله عليه وآله وسلم، منها قوله صلى الله عليه وآله وسلم - المتواتر بين المسلمين - : (اني تارك فيكم الثقتين ما ان تمسكن بهما لن تضلوا أبدا كتاب اﷺ وعترتي أهل بيتي) الخ. (12) كذا في النسخة، وفي البحار ومعادن الحكمة: (ولانا أولى بالناس مني بقميصي هذا) وهو أظهر. (13) الروع - بضم الراء على زنة الروح - : القلب، أو موضع الروع - بفتح الراء - منه، والروع - بالفتح - : الفزع، وكأنه كناية عن أنه (ع) اﷺ (ص) ولما تحلى به من الفضائل والفواضل والسوابق، ولما كان مخالفوه عليه، في أيام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اظهار الانقياد ﷻ تعالى، وتظاهرهم من أنهم خاضعون لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مؤتمرون بأوامره ونواهيه، ومتعبدون بشريعته. (14) كذا في النسخة، ولعله جمع الهمة - كعلة - وهو العزم القوي. أي فلما أبطأوا وتخلفوا عني لعزيمتهم القوية، وجد جلهم على صرف الامر عني وتقميصه لغيري لزمتم بيتي.
